

#قصص_القرءان 94 | قصة آدم عليه السلام 31 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع ذكر قصة ادم عليه السلام في القرآن. ومع موضع اخر فيه من الفوائد الايمانية وفيه من اللفتات واللطائف التربوية ما ينبغي للمؤمن ان يلتفت اليه بقلبه. قال الله عز وجل في سورة الاسراء - [00:00:00](#)

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال الاسجد لمن خلقت طينا؟ قال رأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. قال اذهب فمن تبعك منهم - [00:00:30](#)

فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلًا. بعدما قص الله عز وجل علينا قصة خلق ادم والغاية - [00:00:50](#)

والحكمة من خلق ادم على هذه الهيئة هو وزريته يعني هيئة من يمكن منه وقوع الخير ووقوع الشر. وان ذلك لحكمة ارادها الله عز وجل حيث قال للملائكة اني اعلم ما لا تعلمون. وقص الله عز وجل علينا هذا النبأ العظيم. قل هو نبأ عظيم - [00:01:20](#)
كن انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون. قص الله عز وجل علينا ما دار في السماوات فوق السماوات العليا بين الرب جل وعلا وبين ابليس لعنه الله واخزاه ودي من رحمة ربنا بنا. ان ربنا عرفنا هذا الكلام الذي لم نشهده ولم نره. انما اعلمنا الله - [00:01:44](#)

عز وجل به لتكون على بينة من عداوة هذا العدو اللعين. ثم في هذه الاية هذه الايات وفي هذه السورة الكريمة يأتي اصيل جميل ملح لكل من يريد ان يتبصر موضع طريقه وتأثر ويتلمس خطواته في حربه مع الشيطان. قال - [00:02:07](#)
الله عز وجل واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس. قال الاسجد لمن خلقت طينا اذكر الله عز وجل هنا ما تم ذكره قبل ذلك في سورة البقرة في سورة الحجر وفي سورة الاعراف من اباء - [00:02:29](#)

واستكبار هذا اللعين الاسجد لمن خلقت طينا؟ استفهام غرض الانكار وغرضه الاباء والاستكبار ثم يقول هذا الملعون لربه جل وعلا قال رأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. الاية دي نعرف معناها ونقف معها وقفات. قال اي ابليس - [00:02:49](#)

ارأيتك يعني بيكلم ربنا بيقول ربنا ارأيتك اعلمت ما فعلت بي؟ ارأيتك هذا الذي كرمت يعني جعلت له منزلة وامرتني ان اسجد له يقصد به ادم عليه السلام لاحتنكن جواب القسم لاحتنكن الاحتلال كده له معنيين او ذكر عدة معاني منه يعني اوصلها المواردي الى اربع معاني - [00:03:20](#)

او اكثر الاول احتنكة يعني لا واتسلطن والمعنى الساني لاحتنكن يعني لاستأصل معنى الثالث لاغوين معنى الرابع لاهلكن معنى الخامس لاقدونهم الى الغواية كما تقاد التابة من حنكها يبقى كلها معاني فيها تربص ووعيد وتهديد انه سيفعل بزية ادم كذا. قال ارأيتك هذا الذي كرمت علي لان اخرتني - [00:03:46](#)

الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. لازم يستثني لانه لا يمكن ان يتسلط على سائر ذرية ادم عليه السلام الوقفات اللي في الاية ديت اول وقفة حلم الله عز وجل. تخيل يا اخي الحبيب ان الرب جل وعلا خالق السماوات العلى وخالق الارض وما عليها - [00:04:19](#)

وخالق ما آآ يدب عليها من مخلوقات. الله عز وجل يواجهه احد مخلوقاته بهذا آآ السوء وهذا الكبر وهذا الاستعلاء. بيكلم ربنا يقول له

أرايتك هذا الذي كرمت عليه وبعدين ربنا سبحانه وتعالى يمهله حتى اخر الدنيا. ارايت آآ رايت كذا الذي كرمت عليه ايه؟ اخترتني الى يوم القيامة - [00:04:44](#)

يعني خلاص لو انت ادتني مهلة ان انا استنى لحد يوم القيامة هعمل وهعمل. ده كانه بيتعامل مع ربنا كانه بيعاقب ربنا. كانه يعني يتعامل مع الله عز معاملة الند للند ولا حول ولا قوة الا بالله. اقف بقى وقفة هنا مع حلم ربنا من اسماء الله الحليم. كما قال عز وجل واعلموا ان الله يعلم - [00:05:11](#)

وما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حلیم سبحانه وتعالى. غفور حلیم. وقال الله عز وجل وكان الله عليما حلیمًا. فالله عز وجل مع علمه يحلم والله عز وجل مع اساءة خلقه يحلم سبحانه وتعالى. انت خد بقى تأسي من هذا الاسم الجليل وقل انا - [00:05:31](#)

عمل مع من يخالفني بالحلم ام لا شوف كل واحد فينا دلوقتي لما بيتعرض لموقف وليس من عدو كافر لعين زي ابليس ولا حاجة ممكن يكون من زوجة من ولد من - [00:05:56](#)

اخ من قريب من صديق من زميل من واحد عادي من عموم المسلمين يعني بيستفزني جدا ويسرني جدا لما الاقي خناقة بين اثنين مسلمين ويطلع فيها بقى السكاكين ويطلع فيها ويقطعوا بعض. اتنين مسلمين - [00:06:09](#)
ربنا قال ان هو انما المؤمنون اخوة. اما توصل لمرحلة انك تتخانق مع اخوك وتقطعه وتسفك دمه الحرام. سبحان الله! فين الحلم كثير جدا من البيوت بتتعرض اهتزازات عنيفة ممكن تصل الى هدم البيت بسبب ايه - [00:06:26](#)

قلة الحلم. كم من موقف مر بالانسان فتعجل ولم يتحلم فندم ندامة الكساعي. ندم ندامة شديدة جدا ان هو تعجل ولم يتحلم فاول وقفة شف يا اخي حلم ربنا سبحانه وتعالى وده حلمه مع مين؟ مع اكثر المخلوقات ابليس عليه لعنة الله. الوقفة الثانية - [00:06:41](#)
انك اذا ابصرت حلم الله عز وجل فلا يغرنك حلمه. فانه تحلم على اكثر الخلق ابليس فلا يغرنك حلمه وترك المعاجلة بالعقوبة انك تستدرج في المعصية. لذلك كان في تفسير قوله عز وجل يا ايها الانسان ما غرك - [00:07:08](#)

بربك الكريم. قال ابن عباس غره حلمه. الاية بتقول يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم؟ قال غره حلم اللي غر الانسان في ربنا الكريم ان ربنا حلیم. لا يعجب بالعقوبة. مع ان الامر ده والحلم ده قد - [00:07:28](#)

تسفر عن او عن احد اميرين اما ان يسفر عن نعمة بان يتوب العاصي والمذنب ويرجع الى ربه وينيب واما والعياذ بالله ان يسفر عنه استكمال واستجماع اسباب الهلكة واسباب البطش والانتقام. قال الله عز وجل واملي لهم - [00:07:48](#)
ان كيدي متين. واملي لهم ان كيدي متين بكل اسف كسير منا غره حلم الله. فضلت انا وانت والتالت والرابع نغتر بحلم ربنا علينا. ونعمل وربنا يسترنا ونعمل مصايب وربنا سبحانه وتعالى لا يفضحنا ونستمر حتى استكملنا واستنفذنا اسباب العقوبة فنسأل الله السلامة - [00:08:11](#)

فتلاقي انسان ربنا عاقبه في عقوبة بان ربنا يهتك ستره في الدنيا. في واحد ربنا ينزل عليه عقوبة بانه يعني يأخذ منه اعز ما يملك. واحد ربنا ممكن ينزل عليه عقوبة بانه يضرب قلبه بالقسوة فلا يلين ابدا لا للذكر ولا لعبادة ولا لتلاوة قرآن ولا لاي شيء - [00:08:37](#)
عقوبات ولا حول ولا قوة الا بالله. فهما ابصرت حلم الله فلا يغرنك حلم الله بالله عليك انتبه للمعنى ده مش معنى ان انا بعمل المعصية طول النهار وان ربنا سايبني ان ما فيش محاسبة. فيه محاسبة - [00:08:59](#)

وخاف قوي من الاية بتاعة واملي لهم ان كيدي متين. كذلك من الوقفات المهمة في هذه الاية قول الله عز وجل عن ابليس اخزاه الله لاحتكان ذريته الا قليلا. الا قليلا - [00:09:15](#)

يبقى القلة محمودة وهكذا عامة الادلة من القرآن والسنة التي زكرت فيها القلة زكرت محمودة شرعا وعامة الادلة التي زكرت فيها الكثرة زكرت مذمومة شرعا. فيا ايها السالك الى ربه يا ايها الطالب للآخرة - [00:09:34](#)
يا ايها العبد المبتغي رضا وجه المبتغي وجه الله عز وجل ورضاه لا تلتفت لقلة السالكين. ولا تغتر بكثرة في الهالكين قال الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور. وقال عز وجل كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة الا - [00:09:55](#)

بازن الله والله مع الصابرين. وقال الله عز وجل في حق الكسرة ولا تجد اكثرهم شاكرين. وان كثيرا من الناس لفاسقون. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. الى غير ذلك من الادلة. فانت اسلك طريق الحق - [00:10:20](#)

ولو كنت وحدك ولا تستوحش من قلة السالكين طب هعرف الحق ازاى؟ الحق ابلج عليه نور الحق واضح بدلائله بالوحي آيات الشرعية بالسنة النبوية بكلام اهل العلم بالاجماع حق واضح وعليه نور. والباطل مظلم ولجلج. فانتبه ولا يكن ابدا - [00:10:40](#)

حاملك على فعل الخير ان اللي بيعمله ناس كثير. قضى الله عز وجل وجرت السنة الكونية ان اتباع الانبياء قلة. وان دائما اهل الايمان واهل الدين واتباع العلماء في معزم فترات التاريخ يكونوا اهل استضعاف واهل وعددهم قليل. من باب الاختبار - [00:11:05](#)

من باب اقامة الحجة ومن باب آ آسف من باب الاختبار ومن باب التمييز الخبيس من الطيب ومن باب تمييز المؤمن الصادق من المدعي الذي يريد منافع دنيوية. لذلك لا ينبغي للانسان ابدا ابدا ان هو يوزن الحق بكثرة من يقول به. والا - [00:11:25](#)

فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى الغرباء. انت عارف يا اخي انت ممكن تكون الان في مهنة من المهن مسلا. يعني اي مهنة المقاولات مسلا - [00:11:45](#)

مهنة من اخواننا المهندسين بيشتكوا منها كثيرا جدا يقول لك انا مش لاقى حد بيتقي ربنا سبحانه وتعالى في المهنة دي. او هنقول عدد قليل جدا جدا ابتداء بقى من العقود ابتداء بقى من مواصفات التسليم ابتداء من المستخلصات وكيفية الحصول عليها.

حاجات كثير جدا - [00:12:03](#)

طب انت لو بتوزن الحق بالعدد وانت راجل بتعمل في المجال ده هتعمل ايه هتضل زي اللي بيضلوا. هتعمل رشاي زي اللي بيعملوا رشاي. هتجرب زي اللي بيكربوا. لكن لو انت عارف ان الحق حق حتى لو ما فيش الا انت اللي بتعمله. وحتى - [00:12:25](#)

عارف ان فيه غربة وانك ممكن في الوقت ده تبقى قابض على الجمر هتعمل كده. الشاب اللي بيكون في الجامعة او البنت اللي بتكون في الجامعة متدين او متدينة. ويلقي عامة - [00:12:43](#)

الشباب اللي حوالين منه او عامة البنات اللي حوالين منها يعني يقتربون انواع من الفساد كبيرة جدا. طب هو يعمل ايه؟ يقول لك انا كل اللي حواليا بيعملوا كده وانا لو كنت صح كان في ناس بقت معي مش شرط. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام وقال يأتي الرجل يأتي النبي يوم القيامة ومعه الرجل - [00:12:53](#)

ويأتي النبي يوم القيامة معه الرجلان ويأتي النبي يوم القيامة معه الرهط. ويأتي النبي يوم القيامة وليس معه احد. سبحان الله! نبي ما عهوش حد هل النبي اللي ربنا ارسله - [00:13:13](#)

الانبياء دولت مصطفىون من عند الله عز وجل. اللي ربنا ارسله وحمله الرسالة وبلغها. هل ده قصر؟ ما قصرش. طب فيه ناس استجابت الناس ما استجابتش. طب اعمل ايه يعني؟ قال الله عز وجل في حق نوح عليه السلام وما امن معه الا قليل. تسعمية وخمسين سنة ويعني من اكثر الروايات اللي قالت ان - [00:13:27](#)

عدد اللي امنوا معهم بيقولوا مية وعشرين واحد. وبيقولوا في ناس بتقول مية وعشرين ناس تقولوا سبعين ناس تقول اقل او اكثر. لو قلنا مية وعشرين واحد اقسام كده تسعمية وخمسين على - [00:13:47](#)

وعشرين او العكس يعني انت عندك كل عشر سنين تقريبا بيؤمن واحد او كل تسع سنين بيؤمن واحد. ايه ده! مع ان سيدنا نوح يعمل ايه بقى قال ربياني دعوت قومي ليلا ونهارا. فلم يزداهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتغفروا جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم. واصروا - [00:13:57](#)

تكبر سوا. ثماني دعوتهم جهارا. ثماني اعلنت لهم واسررت لهم اصرارا. يعني استنفذ معهم كل وسائل الدعوة من الدعوة الفردية. فكرة الايات اللي في سورة نوح ديت هي التأصيل للدعوة الفردية. اللي هو اسررت لهم اصرارا. يبقى الدعوة الفردية. والدعوة الجاهلية والعنلية. والصبر على الازاء. الاتيان - [00:14:22](#)

بالحجج والبيانات وناقشهم ويجادلهم اسلموا طب نعمل ايه طيب؟ ففكرة بقى انك توزن الحق بكسرة من يتبعونه دي فكرة خاطئة وميزانه باطل. قال الله عز وجل في هذه الاية قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. اتباع - [00:14:42](#)

شيطان اتباع الشيطان خسران مبين. الشيطان يريد منك شيء واحد فقط. طول ما انت لم تأتي به لا يزال لك عدوك فاذا اتيت به كنت من جنده واستعملك ورضي عنك. ايه ده؟ الكفر. الشيطان عايز منك الكفر - [00:15:02](#)

بس. عايز منك عايز يدخلك النار. وربنا بيعلمك بالامر ده وببوضحه لك. عشان كده اتباع الشيطان على مرتبطين اتباعه في الكفر واتباعه فيما دون ذلك وعلى قدر الاتباع يستحق الانسان العذاب والعياز بالله. فاللي هيتبعه في الكفر ده بيخلد في النار. لا يخرج منها ابدا. طب اللي هيتبعه في - [00:15:22](#)

ما دون ذلك يستحق العذاب بقدر اتباعه. والله سبحانه وتعالى يرحمنا ويغفر لنا ويتوب علينا. يبقى فكرة بقى ان ربنا سبحانه وتعالى في الاية ديت بيوضح لك ان ممكن واحد اصله من مخلوق كده بني ادم هو من بني ادم - [00:15:46](#)

ولكنه لا يشابه اباه ادم وانما يجنح الى اتباع العدو اللدود لادم وذرياته اللي هو ابليس عليه لعنة الله. فيبقى منه. عشان كده في اية في سورة الانعام لما انت تقف معها كده وكل واحد فينا يتدبر في حاله ويتدبر في من حوله. الاية دي تحلك مشكلات كتير. بتقول لك ايه؟ وكذلك جعلنا لكل - [00:16:04](#)

نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فانذرهم يفترون. الاية دي بتخليك تقف مع نفسك كتير كده. ده ربنا اللي هو اصدق القائلين سبحانه وتعالى بيقول شياطين الانس. يعني في انسان هيتمسخ هيبقى شيطان - [00:16:27](#)

في انسان هيتخلي عن ادميته وهيبقى شيطان بيبقى شيطان ازاى بقى انه بيتبع الشيطان بيبقى شيطان بيدعو الى مذهب الشيطان بيدعو الى طريقة الشيطان هو ده الانسان ده شيطان ربنا سماه شياطين الانس - [00:16:50](#)

وكل واحد فينا في حياته بيقابل ده. فاول نقطة انتبه لئلا يستدرجك الشيطان فتكون من شياطين الانس. سانيا احذر جدا جدا من شيطان الانس. ابن القيم له مقارنة لطيفة كده بين شياطين الانس وشياطين الجن. بيقول شياطين الجن لما بتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:17:07](#)

بينصرف شيطان الانس ان شا الله تقرا عليه القرآن كله قاعد ما شيش. او مال الشيطان الانس ده محتاج ان انت تاخذ حذرك منه تصانعه بالمعروف. ليه؟ ادفع بالتى هي احسن. فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم. اللي هو - [00:17:27](#)

محتاج انك تنتبه ولا يغرك ولا يخدعك. وبرضو هنبص كده هنلاقي كل واحد في حياتنا كل واحد فينا في حياته قابل شياطين انس. كم من واحد كان شاب نقي تقى اللي اودى به الى الهلكة واوقعه في يعني مستنقعات الرزيلة وحماة - [00:17:47](#)

الحد والكفر شيطان الانس اللي هو كان في صورة صاحبه كم من بنت عفيفة قاهرة اللي حولها من الحالة دي الى حالة العهر والفجور شيطان انس وكم وكم وكم فانتبه - [00:18:07](#)

يبقى ربنا بيقول لك فمن تبعك اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفورا انتبه لالا يستدرجك الشيطان فتكون شياطين الايه من شياطين الانس. كذلك من الوقفات الهامة التحذير من النار من اقوى الاسباب لتحريك القلب ودفع المفسدة عنه ومن اقوى الاسباب - [00:18:26](#)

الاقبال على الله عز وجل ومن اقوى الاسباب لقطع دابر المعصية وافساد حلاوة الشهوة الخوف من الاخرة الخوف من النار اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. موفورا يعني وافرا يعني كاملا غير منقوص - [00:18:49](#)

كما قال عز وجل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص. سبحانه وتعالى بيبقى النار لو ربنا سبحانه وتعالى ربنا يعافينا ويتوب علينا ويجرنا من النار ومن عذاب النار. فمن قضى الله له من سواء من من ابليس او من اتبعه من ذرية ادم - [00:19:10](#)

فسيكون لهم النصيب كامل غير منقوص موفور يعني وافر ما فيش مش هيتشال منه حاجة نسأل الله السلامة. النار وذكر النار وذكر العذاب يفسد الشهوة المحرمة. الشهوة المحرمة دي اشبه بكوباية العسل - [00:19:28](#)

والخوف من الاخرة دي والخوف من ربنا سبحانه وتعالى الخوف من النار كأنك حطيت فيها معلقة سم. فواحد قدامه كوباية عسل وفيها سم كل ما يتذكر حلاوة العسل يحجم بسبب - [00:19:45](#)

التلف اللي هيحصل له بسبب السم هو ده بالزبط كده. كل شهوة محرمة الشيطان هيحاول يخدعك بها. افكر ان اخرها النار. عشان كده كان السلف من كلامهم العميق وكلامهم الجميل اللي هو مختصر بس نافع جدا للقلب يقول لا خير في لذة اخرها النار - [00:20:00](#)

لا خير في لذة اخرها النار. ايه اللذة اللي تستاهل انك تدخل النار عشانها؟ لا خير في لذة اخرها النار سم قال عز وجل قال ذا فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء مغفورا. واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيرك ورجلك - [00:20:19](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. استفزز الاستفزاز هنا معناها استخف ومعناها ازجر ومعناها هيج استفزز ما استطعت. ربنا بيقول له انت ما لكش سلطان عليهم. رح اعمل بقى منهم اللي انت عايز تعمله. خلاص؟ طيب ايه اللي هو ممكن الشيطان يعمل؟ الايات جابت - [00:20:42](#)

طولنا تفاصيل بقى خمس حاجات الاول اذهب فمن تبعك تاني تاني امر فيها استفزز. الشيطان ممكن يستفز بني ادم يستخفه. يزجره يهيج على فعل المعصية طب دي فيها فائدة مهمة جدا ان اصل الانسان واصل خلقته ان فيه فطرة - [00:21:07](#)

نقية سليمة تدله على الخير وتجعله محجبا عن الشر عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من مولود الا ويولد على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه كما تولد البهيمة - [00:21:28](#)

بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء؟ حتى تكونوا انتم تجدعون الفطرة. يعني تخيل بقى ان ربنا بيقول لك اهو الشيطان ما ينفعش يوقعك في المعصية الا لما يستفزك لما يهيجك لما يزجرك من مكانك يبقى كل كل المطلوب منك كانشان تريد ان تكون في طاعة الله عز وجل لك - [00:21:45](#)

تعمل ايه؟ انك تمنع نفسك من استفزاز الشيطان الشيطان ما يخرجكش عن الحالة اللي انت فيها وده بيوضح لك ان الانسان اللي يخالف فطرته ويستجيب لداعي الشيطان ده مغبون - [00:22:05](#)

كان الشيخ محمد اسماعيل ربنا يحفزه اه بيتكلم عن الفطرة فيقول مهما اشتد الباطل ومهما كثرت وتنوعت وسائله واساليبه. ومهما الحق وقل الاعوان على الخير فانه يبقى في هذه المعركة لاهل الحق العميل السري - [00:22:21](#)

ايه العميل السري ده؟ قال لك في حاجة اسمها العميل السري. العميل اللي ما حدش يقدر عليه الفطرة العميل السري اللي هو الايه فترة العميل ده بيبقى جاسوس متخبي جوة جيش الاعداء وما حدش عارفه - [00:22:42](#)

فدلوقتي الشيطان بيبقى عدو لبني ادم وشياطين الانس عايزين نضلهم. والشخص اللي بيتعاركوا عليه اللي هو قلب الايه؟ الانسان فيقول لك قلب الانسان ده بقى فيه عميل سري جوة مزروع اللي هو الايه - [00:22:59](#)

الفطرة. الفطرة دي اللي كانت في حديس الغلام والساحر او اسعاف بسبب الغلام والراهب. ان الغلام الساحر عمال يدي له حصص مكسفة وكورسات في السحر. والفساد والاضلال والسحر ده ايه قاعد في قصر الملك. فالأبهة والحشمة والأموال والهدايا والأضواء والمفاسد والشهوات المحرمة - [00:23:13](#)

وفي طريقه يمر على راهب. راجل لوحده قاعد مسكين غلبان كده في صومعة على الطريق فيسمع كلام الراهب يقوم العميل السري يشتغل اللي هو الايه؟ الفطرة يقوم الفطرة دي بقى اللي تقاوم كل البهجة بتاعة الملك دي. وكل الزيف والدجل بتاع الساحر - [00:23:38](#)

وفي النهاية ربنا سبحانه وتعالى يقدر ان الفطر دي تنتصر فكرة واستفز ما استطعت منهم ما فيش واحد لو ساب نفسه كده هيروح للضلال لأ لازم الشيطان هيوديه للضلال. انما كل ما هنالك ان هو - [00:24:02](#)

استمسك بداعي الخير الزي في قلبه في القلب لمتان. لمة من الملك ايعاز بالخير تصديقا بالحق وايعازا بالخير. ولما من العدو اللي هو الشيطان تكذيبا بالحق وايعازا بالشر. فقلبك هتلاقي اللي بيقول لك اعمل الخير. فيه جزء جوة فيه فطرة. واستفز من استطعت منهم بصوتك - [00:24:19](#)

تفسير السلف لكلمة صوتك هنا ايه هي؟ قال مجاهد بصوتك الغناء. وقال بعضهم المزمар وقال ابن عباس هو كل داع يدعو الى معصية الله عز وجل. قال ابن جرير وهو اولى الاقوال بالصواب. اللي هو قول مين؟ ابن عباس - [00:24:43](#)

ايه صوت الشيطان اللي هو بيقوله خد بقى يا سيدي صوت الشيطان كلام ابن عباس ده هيشمل كل حاجة. اول حاجة من تفسيرات السلف الغناء المحرم الغناء المحرم اللي هو ايه - [00:25:02](#)

الكلمات تكون فيها مفاصد زي ذكر مفاتن النساء وتهيج على الشهوات المحرمة والعشق وما سواه. الكلمات يكون فيها فاسد لان تشتمل على معاني محرمة. فاكرين اغنية عبدالحليم المشهورة بيقول ايه؟ قدر احمق الخطى - [00:25:15](#)

القدر اللي احنا مأمورين ان احنا نؤمن به سدس الايمان الايمان بالقدر القدر اللي هو علم الله ومشينة الله وكتابة الله لافعاله. وخلق الله لافعال العباد القدر قدرة الله. القدر يتقال عليه احمق اعوذ بالله - [00:25:36](#)

اعوذ بالله كلمة شنيعة هو غناها او هو طبعها واحد كتبها له وغناها ولحنوها وعشرات الالف بل مش عايز اقول ملايين الناس حفزتها وغنتها. ضلال مبين اعوز ده في الكلمة بغض النزر عن اي معنى ثاني. اسمه ايه ده؟ عبدالوهاب - [00:25:54](#)

اخر حياته خالص ختمها باغنية جايين الدنيا ما نعرف ليه الله عز وجل يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ودول مش عارفين ليه؟ وكلمات اتكتبت واتغنت واتلحت. ضلال مبين. وغيره بقى من - [00:26:13](#)

كلمات لو قعدنا نستقصيها ضلالات تشتمل نطق في العقيدة. كذلك من الكلمات المفاصد في كلمات الاغاني اللي هي الكلمات اللي تشتمل العصبية الجاهلية والنعرات الجاهلية او التحريض على الثارات وسفك الدماء وغير ذلك. كذلك من صوت الشيطان - [00:26:29](#)

المعازف الحديس في البخاري ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى والحرير والخمر والمعازف. يستحلون يعني اه يستحلون يعني الشيء ده حرام وهم يصيرونه حلالا. ادعى كلمة يستحلون بعض الناس للاسف بتخالف النص وخالفوا اجماع الائمة ويقول لك لا المعازف لا. ويستدلوا بايه بقى؟ يستدلوا بالاحاديث اللي اجازت - [00:26:47](#)

صور غير محرمة فمسلما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ان المرأة قالت له اني نذرت ان اضرب بالدف على رأسك. قال اوفي بنزرك. طب خلاص يبقى الدف مستسنى من المعازف. حديس - [00:27:20](#)

الجارييتين في حديس آآ ابي بكر وعائشة رضي الله عنها عندها جارييتان في يوم العيد يغنيان. وجارييتيني على طفلتين ماشي؟ طب غناء ما كنش مشتمل لا على كلمات فاسدة ولا على معازف محرمة. حديس انجشه - [00:27:32](#)

وحذاء الابل هو حذاء الابل واحد بيقول اناشيد ويترنم بصوته الجميل عشان الابل تمشي في الصحراء بالليل. ايه المشكلة؟ ايه استدلال بده على ان المعازف المباحة. كذلك الانشاد في حفر الخندق وفي آآ - [00:27:50](#)

الاعمال الشاقة اللي كان بيمارسها اصحاب وبناء المسجد وغير ذلك ايه المشكلة في كده؟ هل ده يستمع لمحرم عشان كده بنقول الاستدلال التشغيب. انما لا يختلف علماء المسلمين فعلا على حرمة المعازف باستثناء - [00:28:09](#)

واستثناء الطبول في الحرب. ولا يختلف علماء المسلمين على حرمة الاداء من المرأة. اي انثى بالغة تغني امام الرجال حتى لو كلمات مباحة وحتى لو غير المعازف لا ده حرام. هي منهية عن الخضوع بالقول واي خضوع اخضع من - [00:28:26](#)

والتمايل ده فضلا بقى عن انها تكون متبرجة فضلا عن انها تكون اصلا يعني في غاية التعري وافساد الخلق فمن صوت ابليس على التفسير ده اللي هو الايه؟ الغناء المحرم بالمعازف وما ورد فيه. كذلك من صوته كل داع يدعو الى معصيته - [00:28:46](#)

لله ادعي اللي هيدعو للكفر لا يطلع يكلم الناس وينشر فيهم المذاهب الهدامة. مذاهب اللي بتخالف دين ربنا سبحانه وتعالى اصلا وفرعن زي العلمانية وزى الليبرالية وزى الشيوعية وزى غيرها - [00:29:06](#)

اللي هيطلع يضل الناس بالبدع. كل داعي يدعو الى معصية الله. اللي هيطلع يقول شعر منكر باطل اللي هيطلع يقول اه يمدح مدح فوق الواقع فيه كذب. اللي هيطلع يهجي يبقى فيه هجاء لقذف المحصنات. اللي انتشرت في وسط الناس كتير جدا. قصف - [00:29:19](#)

الحصانات اللي هو ايه؟ يا ابن كزا دي من كبائر من الكبائر وللأسف بدأت يتهاون بها الناس. من ضمن الداعي اللي يدعو الى المعصية النميمة آآ الكذب في القول الفحش في القول اللي بدأ ينتشر في الناس. الكلمات القبيحة والفاحشة. تخيل بقى الشيطان بيتسلط علينا في اقوالنا قد ايه - [00:29:41](#)

تخيل الشيطان بيدعو يدعون بصوته قد ايه؟ صوت الشيطان معنا في كم حاجة بقى؟ المرأة اللي بتصرخ او تنوح على الميت ما هو ده الشيطان سلطان احمقان آآ فاسقان اللي هو ايه - [00:30:01](#)

صوت عند نعمة مزمار عند نعمة وصوت عند ايه؟ عند مصيبة. ده دي نقطة خطيرة جدا فانتبه لها. الحاجات دي خطيرة جدا واستفزز من استطعت منه بصوتك. يبقى صوت الشيطان ده هيشمل كم عشان كده بقول لك الايات دي مفيدة عشان بتوضح لك ازاى الشيطان ممكن يختلط معنا في كتير جدا - [00:30:17](#)

حالتنا ويشاركنا فيها واحنا مش عارفين واستفزز من استطعت منه بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك. اصل الجلبة فاجلب عليهم يعني احمل عليهم حملة الصائح زي ما يكون في الحرب فواحد هيهجم هجمة كده ويصيح واجلب عليهم بخيل - [00:30:37](#)

ورجلك الخيل كما قال السلف في تفسيرها كل راكب في معصية الله. والرجل جمع راجل كالركب جمع راكب. كل ماش في معصية الله. فتخيل بقى واحد ازاى واحد راكب في معصية الله؟ - [00:30:57](#)

راكب مفاخرة وخيلاء وكبر ويركب سيارة فارهة يتكبر بها على المسلمين. اهو ده من خيل الشيطان اللي بيركب مناواة لاهل الاسلام. يركب معاندة يركب يسعى في مناواة يعني معاندة مجابهة اهل - [00:31:14](#)

الاسلام الراكب اللي هيركب الى فعل معصية الراجل اللي هيروح مسارح لسينمات لغيره الراكب اللي هيروح لاماكن تعذيب المسلمين او اماكن الظلم واكل حقوق الناس بالباطل او اكل اموالهم كل ده من خير الشيطان. ورجلك اللي هيتحرك برجله. الشاب اللي عمال يتمشى في الشارع يتسكع. عشان ويعاكس الفتيات المسلمات - [00:31:34](#)

او ينظر لما حرم الله عز وجل. ده من رجل الشيطان. البنت المتبرجة اللي بتنزل تمشي في الشارع. تمشي للمعاصي. تمشي عشان تفتن الناس. كل ده من غزل الشيطان شف بقى ممكن الشيطان يشاركنا في قد ايه - [00:32:03](#)

واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد. المشاركة في الاموال كل مال وكل كسب من حرام. فسرنا بعض السلف بالرأى وفسرنا آآ بعض السلف بالكسب الخبيث. فيدخل فيها بقى الرأى - [00:32:15](#)

عقود المحرمة اللي تملأ السهل والوادي الان هيدخل فيها الغرر زي الكلام مؤخر في مسألة العملة الالكترونية البيتكوين وغيرها يبقى الغرر الميسر مقامرة اه هيدخل فيها الكسب المحرم حلوان الكاهن. الفلوس اللي بتدفع للدجال والكاهن عشان او الساحر عشان اما يخبر عن المغيبات ده الكاهن او ان - [00:32:35](#)

الساحر اللي يؤذي او يعني يحاول ان يفرق بين المرء وزوجه او غير ذلك من معاني السحر الباطلة المال كل بيع وكل اجارة فيها تعاون على محرم زي بيع العنب لمن يتخذه خمرا المسألة مشهورة في الفقه او بيع السلاح لمن يقاتل به المسلمين في الفتنة - [00:33:04](#)

او كل ايجارة زي اللي ياجر مكان يتعمل اه صالة افراح اتعمل فيها افراح محرمة او اللي اجر مكان او لناس تعمله اه دار عبادة لغير مسلمين او اللي ياجر آآ مكان الناس تقعد تشرب فيه مخدرات او تشرب فيه خمور. كل ده - [00:33:26](#)

كسب خبيس شاركهم في الاموات بيع الخمرة بيع الميتة بيع الخنزير بيع الاصنام. كل بقى المكاسب المحرمة اللي بيشتغل ممسل شغلته الفجور دي المكسب اللي بيتكسب منه ده مشاركة في الاموال. بتشتغل راقصة مطربة الحاجات دي كلها بقى مشاركة في الاموال. تخيل - [00:33:48](#)

والاولاد. المشاركة في الاولاد بتكون ازاى وشاركهم في الاموال والاولاد. شارك في الاولاد كما اختار ابن جرير قال هو كل مولود لانتى عصي الله فيه كل ولد او كل طفل يتولد من بطن انتى والطفل ده كان حصلت له يعني عصي الله فيه بمعنى - [00:34:06](#)

اول حاجة يفسرها بعد الصلاة بالزنا وشاركهم في الاموال والاولاد المشاركة في الاولاد وقوع الزنا واختلاط الانساب. وبكل اسف صار الان تأتي اسئلة وفتاوى يشيب من هؤلاء البلدان والله اخواني - [00:34:28](#)

ما كان يتخيل الانسان ابدان في وسط مجتمع مسلم تعرف انت عامة الناس فيه تقع مسل هذه المفاسد واختلاط الانساب لامرأة متزوجة يقع حالات من الزنا والاختفاء وبعد ما تقع الجريمة الكبرى - [00:34:43](#)

ويقع الحمل المحرم تبدأ الناس تسأل. طب ده عدى كزا شهر. طب هنعمل. لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. من افسد الفساد اهو دي مشاركة لابليس في الولد يبقى الزنا. تاني حاجة ان الولد اللي اتولد ده يتسمى باسم غير شرعي. عبدالمسيح عبدالحسين - 00:34:56

او بالجملة كما قال آآ ابن حزم اجمع العلماء على تحريم كل اسم العبد لغير الله. خلاص؟ واستثنى ابن حزم قال حاشا عبد المطلب يقول والراجح كمان عبدالمطلب. خلاص؟ زيد عبدالحارس عبدشمس وغيرها. كذلك من مشاركة الشيطان في الاولاد - 00:35:16 آآ ان الولد ده يحرف عن ملة الاسلام. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. اول ما يتولد يعمدوه التعميد اللي عند النصارى او يحملوه على انه يكون يهودي او غير ذلك على خارج غير مهنة الاسلام مشاركة مشاركة من الشيطان او الوأد القتل - 00:35:38 كما قال عز وجل وازا المؤودة سنلت باي زنب قتلت ده كان في وأد الإيه البنات طب وفي وأد الولاد عموما قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق. قال عز وجل ولا تقتلوا اولادكم من املاق - 00:35:59

وقال عز وجل الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله. فقاطع قدام سفه واحد يقتل ابنه اه عشان كده في الحديث ان من من اعظم الذنوب ان تجعل لله ندا وهو خلقك وان تقتل ولدك خشية ان - 00:36:19 مطعم معك وان تزني بحلة جارك. يبقى ده من المشاركة في الاولاد ومن المشاركة في الاولاد ايه؟ اهمال تربيته. وانت يا اخي اتعجب كده. الان ممكن واحد يكون ما فيش في بيته ولا ملهم. بس ابنه الطفل الصغير ده درجة حرارته ترتفع درجتين اتنين. بدل ما يبقى سبعة وتلاتين يبقى تسعة وتلاتين. يعمل ايه - 00:36:39

فلوس ويروح لحد ما يكشف عليه. خايف عليه من الحرارة. طب انت خايف على ابنك من الحرارة ترتفع درجته. مش خايف عليه من النار؟ التعليم الباطن اللي انت بتعلمه لابنك - 00:36:59

ازاي واحد يتقي الله في ابنه مقعده ليل مع النهار قدام التليفزيون جهاز افساد متنوع في فنون الافساد افساد بمعنى كلمة افساد. انت كده بتخلي الشيطان يشاركك في ابنك. وشاركهم في الاموال والاولاد - 00:37:09 ازاي واحد سامح لابنه بانه يتنقل بين صفحات النت بدون رقابة انت ازاي واحد سامح لابنه ان هو يصاحب اصدقاء السوء؟ ازاي واحد سامح لابنه؟ ان هو يكون حياته كلها تقليد للكفار وكلها ازاي بقى - 00:37:26

المفاهيم الغربية الفاسدة بدأت تتسلط علينا زي مفاهيم الحرية والليبرالية وغيرها حتى في وسط ابناءنا وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا ويعدهم. يعني اعطهم الوعود الكاذبة. وما يعدهم الشيطان الا غرورا. عشان كده يوم القيامة هيبقى فيه خطبة - 00:37:41

نعوذ بالله ان نكون ممن يستمع هذه الخطبة. خطبة ابليس قال الله عز وجل وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي - 00:38:01 لا تلوهموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت بما اشركنتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم خطبة السلف لما يفسروا الايات ديت بيقلوا فيوضع له منبر من نار. ولا حول ولا قوة الا بالله. ويخطب في اهل النار - 00:38:21 ممن اغواهم واضلهم. فيقول ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وبعدين يقول لهم الحقيقة بقى اللي ربنا قالها لنا في القرآن بس هم بقى يسمعها لهم هم تاني يوم القيامة. وما كان لي عليكم من سلطان - 00:38:41

ربنا لما خلقتي وامهلني لحد يوم القيامة لم يجعل لي سلطانا على القلوب. انما فقط دعوتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوهموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم يعني ما انا بمجيبكم بمجيبكم لهذا الصراخ ارفع عنكم هذا الالم الذي يوجب - 00:39:00

وما انتم بمصرخي لا انا هغيسكم ولا انتم هتغيسوني. اني كفرت بما اشركنتموني من قبل. نسأل الله السلامة. يبقى ده شف بقى كده اقعد بقى اتخيل كل واحد فينا يتخيل في حياة نفسه الان. وفي من حوله - 00:39:23 سواء بقى في المحيط بتاعك او على مستوى الدولة او على مستوى العالم كم مشاركة الشيطان لنا قد ايه من اول واستفزز من

استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك - [00:39:39](#)

وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم. قد ايه الحياة حوالين منا الشيطان فيه؟ عشان كده في سورة سبأ قال الله عز وجل ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين. بكل اسف الشيطان لما تناول ولما عاند - [00:39:57](#)

ولما اخذ على عاتقه ان يغوي بني ادم بكل اسف استجاب له كثير من بني ادم الله عز وجل يقول الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا - [00:40:16](#)

اين عقولكم يا بني ادم؟ اين عقولكم وهو عدو مبين؟ ظاهر وهو عدو قطع على نفسه ان يهلكها وهو عدو اقسام لا يبرحكم لا في حل ولا ترحال لا في يقظة ولا في منام. وهو في كل ذلك ليس له - [00:40:39](#)

سلطان عليكم انما فقط الوسوسة والدعوة الى الباطل واستفز من استطاع حلمه بصوتك واجلب عليه بخيرك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ولكن بعد ذكر الله عز وجل هذه الاشياء المفزعة التي تطير لها القلوب يطمئننا

الله عز وجل بهذه الكلمة وهذه الاية الرقيقة وده مصداقا - [00:40:59](#)

لقول الله عز وجل الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله. القرآن يشتمل على الايات اللي ترعبك - [00:41:24](#)

وتفزعك خليك في غاية الفزع وفي نفس الوقت يخليك يجيب لك الايات اللي تطمئنك وتجعلك في غاية الرجاء في غاية السكون

والاستبشار بالله عز وجل. فختتم هذا المقطع من اجل قوله عز وجل ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [00:41:39](#)

وكفى بربك وكيفا. اذا كان الشيطان بيضل كل الاضلال ده فكفى بربك وكيفا كما قال ابن كثير يعني معينا على وعلى جنود الشيطان

وعلى حيل الشيطان. وكفى بربك وكيفا يعني نصيرا ينصرك في معركتك مع الشيطان. وكفى بربك وكيفا - [00:41:58](#)

يعني حفيظا يحفظك من كيد الشيطان ويحفظك من مكر الشيطان ومن حيله. فانت اياك انك تشعر بالهزيمة النفسية قدام كل المكر

ده ده انت لك رب كريم سبحانه وتعالى وكفى بربك - [00:42:18](#)

وكيفا. لكن الذي ينبغي عليك ان تكون من عباد الله. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. تحقيق العبودية وكما قلنا انفة في المرة اليس

الله بكاف عبده بلى على قدر تحقيق العبادة على قدر تحقيق الكفاية. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن - [00:42:32](#)

القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:42:56](#)